

# البلاغة

أ.م.د. فاطمة محمد عبدالقادر

## حل التدريب السابق

ضع علامة ( صح ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( X ) أمام العبارة الخاطئة مما يلي:

١. بدأ تدوين البلاغة في العصر الجاهلي ( X ) بعد الهجرة
٢. المؤسس الحقيقي لعلوم البلاغة هو الزمخشري ( X ) الجرجاني
٣. اكتملت علوم البلاغة واستقرت على يد الخطيب القزويني ( / )
٤. تطلق البلاغة على الكلمة والكلام والمتكلم ( X ) الفصاحة
٥. من عيوب فصاحة الكلمة تنافر الحروف والتعقيد ( X ) تنافر الحروف والغرابية ومخالفة قواعد اللغة

بين ما أخل ببلاغة الكلام فيما يلي:

١. مدحت ليلي الأخيلية الحجاج بقولها:  
إذا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أرضاً مريضةً    تتبع أقصى دائها فشفاهها  
شفاهها من الداء العضال الذي بها    غلام إذا هز القناة سقاها  
فقال لها الحجاج: لا تقولي غلام، بل قولي: همام.

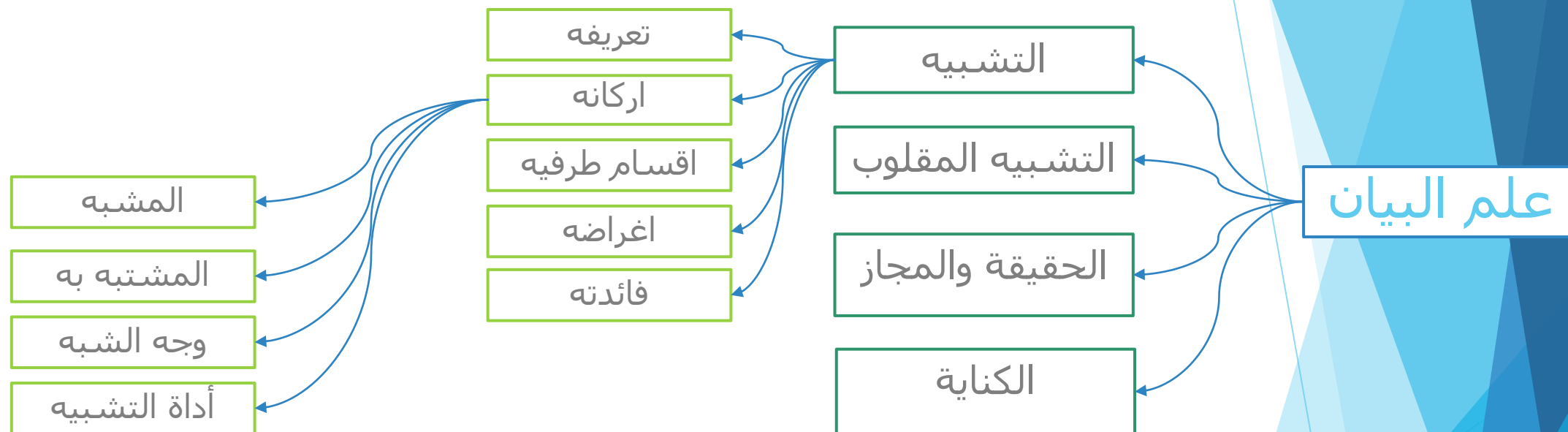
**التعقيد المعنوي وتنافر الكلمات**

٢. دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وأنشده:  
صفراء قد كادت ولما تَفْعَل  
كأنها في الأفق عَيْنُ الْأَحْوَل  
وكان هشام أحول فأمر بحبسه!

**التعقيد المعنوي وضعف التأليف**

بين العيوب التي أخلت بفصاحة الكلمة والكلام فيما يلي:

١. إنه بَرْدٌ يُقْضِضُ الأَعْضاء، أي: يكسرهما. **الغرابية وتنافر الحروف**
٢. سقط نحوي عن راحلته، فتجمع الناس حوله، فصاح فيهم: «ما لكم تَكَاكُثُّمُ علي كَتَاكُثِّم علي ذي جِنَّةٍ افرْتَقَعُوا عَنِّي» أي: ما لكم اجتمعتم علي كاجتماعكم علي مجنون؟ تفرقوا عني. **الغرابية وتنافر الحروف**
٣. إن بنى لِلنَّامِ زَهْدَةً    مالي في صدورهم من مَوَدَّةٍ    **مخالفة قواعد اللغة**
٥. وما علينا إذا ما كنت جارتنا    ألا يجاورنا إِلَّا كِ دِيَارُ    **الغرابية**
4. وما مثله في الناس إِلَّا مُمْلَكَا أَبُو أمه حَيُّ أبوه يُقَارِبُه  
يقصد: وما مثله في الناس حي يقاربه إِلَّا ملكا أَبُو أمِّه أبوه. **الغرابية وتنافر الحروف و مخالفة قواعد اللغة**



## علم البيان:

تعريفه : هو العلم الذي يعبر فيه عن المعنى الواحد بطرق مختلفة. وهذه الطرق . هي: التشبيه، الاستعارة، المجاز المرسل، الكناية، وذلك مثل وصف رجل كريم بأنه :جواد كريم أسلوب مباشر. كالبحر تشبيه. حاتم الطائي (استعارة) ..كثير الأيدي على محبيه مجاز مرسل. داره مأهولة عامرة كناية. فالمعنى واحد وهو الوصف بالكرم لكن تعددت الطرق الموصلة إليه.

## التشبيه

### أركانه

المشبه

المشبه به

وهما طرفا التشبيه

وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين الطرفين

أداة التشبيه ملفوظة أو ملحوظة. وقد تكون أداة التشبيه حرفًا كالکاف وكأنّ، أو اسما نحو: مثل، مماثل، شبه، نظير، أو فعلا نحو : يُشبه، يماثل، يُضاهي.

اقسام طرفيه

اغراضه

فائدته

التشبيه المقلوب

الحقيقة والمجاز

الكناية

**تعريفه :** مشاركة أمر لأمر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه. مثل: العلم كالنور في الهداية، فالعلم مُشَبَّه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه.

وقد تجتمع أركان التشبيه كلها، وقد يُحذف بعضها.

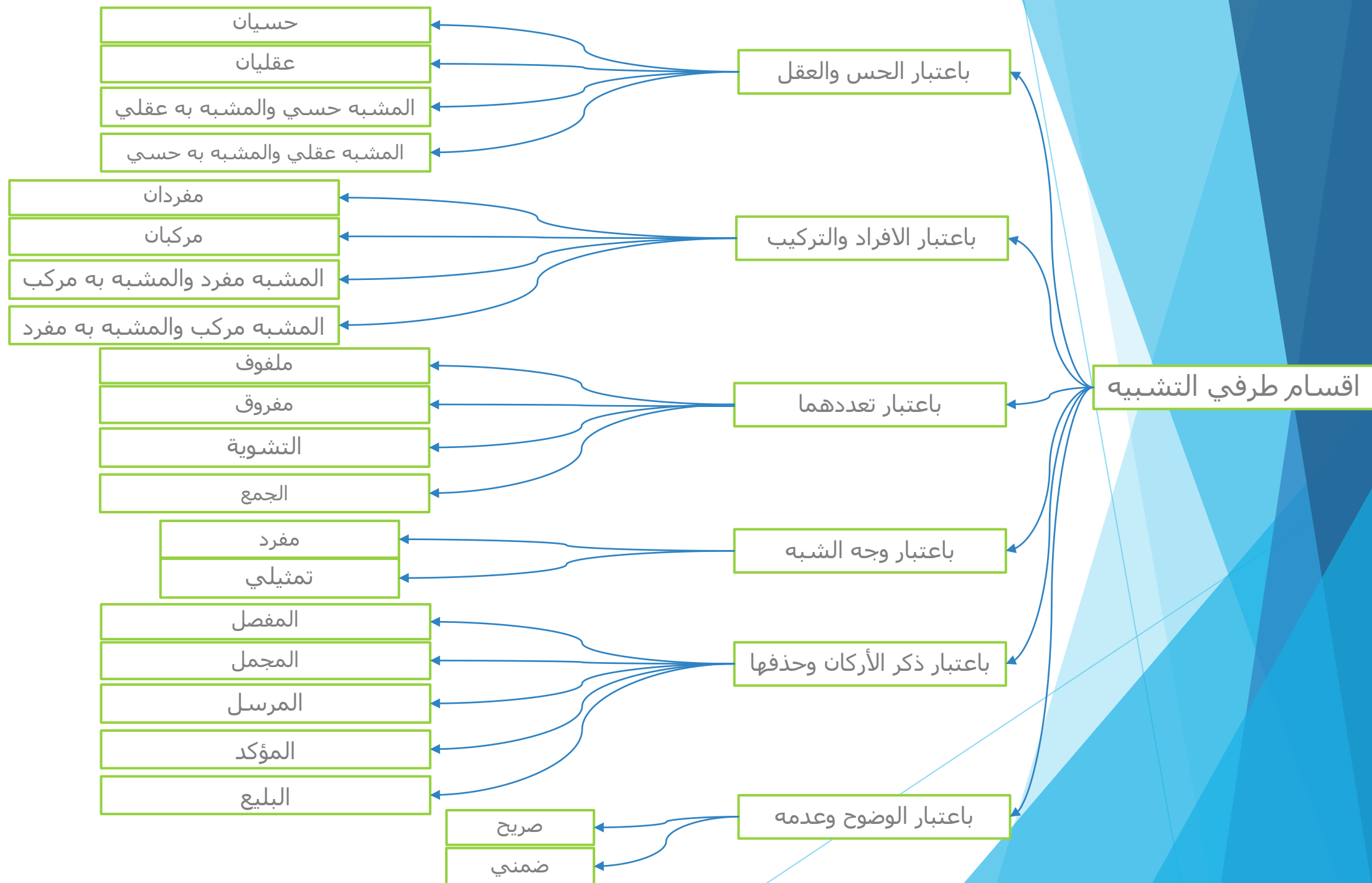
## استخرج أركان التشبيه من الأمثلة التالية:

١. ((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)). [البقرة: ٧٤]
٢. كلام الواعظ كالشهد في الحلاوة
٣. العلماء كمصابيح الدجى في الهداية.

كون ثلاث جمل تشتمل على تشبيه.

حل التدريب

ت	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	أداة التشبيه
1	قلوبكم	الحجارة	القسوة	الكاف
2	كلام الواعظ	الشهد	الحلاوة	الكاف
3	العلماء	مصباح الدجى	الهداية	الكاف



## اقسام طرفي التشبيه

### باعتبار الحس والعقل

حسيان: : مثل : محمد كالقمر في الضياء

عقليان: مثل: العلم كالحياة، الجهل كالموت

المشبه حسي والمشبه به عقلي: مثل: جليس السوء كالموت

المشبه عقلي والمشبه به حسي: مثل: العلم كالنور

مفردان: مثل :والتَّائِبُ كَالطَّالِبِ إِنَّ تَهْمِلُهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِعْهُ يَنْقَطِعْ

مركبان: مثل :كَانَ سَهْيًا وَالنَّجْمُ وَرَاءَهُ صُفُوفٌ صَلَاةٍ قَامَ فِيهَا إِمَامُهَا.

المشبه مفرد والمشبه به مركب: كقول الخنساء: وَإِنَّ صَحْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةَ  
بِهِ كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

المشبه مركب والمشبه به مفرد:

### باعتبار الافراد والتركيب

### باعتبار تعددهما

ملفوف

مفروق

التشوية

الجمع

والمفرد في البلاغة ضد المركب، فيدخل فيه المثنى والجمع

تمثيلي: من أشياء متعددة، كقوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الْيَوْمِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾ [البقرة: ٢٦١]. فوجه الشبه هنا صورة دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير.

### باعتبار وجه الشبه

التشبيه المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، مثل: محمد كالبحر في الجود.

التشبيه المُجمل : وهو ما حذف منه وجه الشبه، مثل: محمد كالبحر

التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه الأداة مثل: خالد كالأسد في الشجاعة

التشبيه المؤكّد: وهو ما حذفت منه الأداة ، مثل : خالد أسد في الشجاعة

التشبيه البليغ: وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه، مثل: خالد أسد، الجمل سفينة الصحراء.

### باعتبار ذكر الأركان وحذفها

صريح: وهو ما صرح فيه المشبه والمشبه به، مثل: محمد كالبحر في العطاء

ضمني: وهو الذي لم يُصرّح فيه المشبه والمشبه به في التركيب، بل يفهمان من مضمون الكلام وسياق الحديث

### باعتبار الوضوح وعدمه

ملاحظة:

- بعض أساليب التشبيه أقوى من بعض في المبالغة ووضوح الدلالة ولها ثلاث مراتب :
- 1-أعلاها وأبلغها :وهو التشبيه البليغ ؛ لأن فيه ادعاء أن المشبه والمشبه به شيء واحد.
  - 2- أوسطها :وهو ما حذفت منه الأداة أو وجه الشبه.
  - 3- أقلها : وهو ما ذكرت فيه الأداة ووجه الشبه.

# التشبيه

تعريفه

أركانه

أقسام طرفيه

أغراض التشبيه

تزيين المشبه : مثل : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَافُوثُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن : ٥٨].

تقبيح المشبه : مثل : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥].

بيان إمكان المشبه : وذلك حين يسند إلى المشبه أمر غريب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]، فخلق عيسى بدون أب أمر مستغرب فشبه بأمر أشد غرابة منه وهو خلق آدم بدون أب وأم حتى تزول تلك الغرابة.

بيان حال المشبه: إذا كان المشبه مُبهما غير معروف الصفة والمشبه به معلوم عند السامع بتلك الصفة فيفيد التشبيه الإيضاح، مثل حديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى» أخرجه البخاري.

تقرير حال المشبه: إذا أسند إلى المشبه ما يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثال، كأن يكون المشبه معنويا فتأتي بمشبه به قريب التصور، مثل: إن القلوب إذا تنافرَ وذهبا مثل الزجاجة كسرَها لا يُشعَبُ

بيان مقدار حاله : لبيان مقدار صفة المشبه قوَّةً وضعفا زيادةً ونقصانا، مثل قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [هود: ٤٢] لبيان مقدار وقوة الموج، ومثل لونه أحمر كالدم، طعمه حلو كالعسل

فائدة التشبيه:

إمكانية الحكم الذي أسند إلى المشبه، مثل قول المتنبي:

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجِرَحَ بِمِيتِ إِيْلَامٍ

أي: إن الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمله بدليل أن الميت إذا جرح لا يتألم.

فائدة التشبيه:

١. يوضح الفكرة ويقوي المعنى.

فيه جمال فني، وتصوير حي، وإبراز للمعنويات في صورة المحسوسات ٢.

## التدريب :

بين الغرض من التشبيه فيما يلي:

(( لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ))  
[الرعد: ١٤]

(( الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ )) [البقرة: ٢٧٥].  
((وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ)) [الواقعة: ٢٢-٢٣]. . في الحديث: «مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الْأُتْرَاجَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ.»

وَإِذَا أَسَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ قِرْدٌ يُقَهِّقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ.

"مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إلا طيبا، ولا تضع إلا طيبا."

العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

كم من أب قد علا بابن ذرا شرف

كما علت برسول الله عدنان

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

وتفتح - لا كانت - فَمَا لَوْ رَأَيْتَهُ

تَوَهَّمْتَهُ بَابًا مِنَ النَّارِ يَفْتَحُ



### التشبيه المقلوبه

الأصل في التشبيه أن يكون المشبه به أقوى وأظهر من المشبه، لكن قد يعكس فيكون التشبيه مقلوبا  
تعريفه : جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر، مثل كأن سواد الليل شعره، والأصل: كأن شعره سواد الليل.  
وقول الشاعر :وبدا الصباح كأن عُرَّتْهُ وجه الخليفة حين يمتدح

### التدريب :

بين نوع التشبيه فيما يأتي:

١. (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ) [القارعة:

٢. (مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ) [إبراهيم: ١٨].

٣. قال أحمد شوقي في المصطفى : يا أفصح الناطقين الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذاتقِ الفهم

٤. كم نعمة مرت بنا وكأنها فرس يُهْرُولُ أو نسيم ساري

٥. ما كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

٦. أنا كالماء إن رضيت صفاء وإذا ما سخطت كنت لهيبا

٧. في الحديث: «المؤمن في الدنيا ضيف وما في يده عارية، والضيف مرتحل والعارية مؤداة.»

٨. قال أبو العتاهية: ترجو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا ... إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ

٩. كأن ضوء النهار جبينه

١٠. قال المتنبي: فَإِنْ تَفَقَّى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ... فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ